حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء والزاي ابن محمد بن مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الزبيري
قال حدثنا ابن ابي حازم بالحاء والزاي عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة والدراوردي
عبد العزيز بن محمد كلاهما عن يزيد هو ابن الهاد وقال كما صليت على ابراهيم اي كما
تقدمت منك الصلاة على ابراهيم فنسأل منك الصلاة على محمد بطريق الاولى لان
الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى وبهذا يحصل الانفصال عن الايراد
المشهور وهو ان من شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى ويحصل الجواب ان التشبيه
ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التهييج ونحوه قاله في الفتح ويأتي
مزيد بحث لذلك ان شاء الله في كتاب الدعاء بعون الله وقوته ولم يذكر في هذه
وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم باسقاط
لفظ على في الموضعين واثبات ابراهيم وآله في كما باركت قيل اصل آل اهل قلبت الهاء
همزة ثم سهلت ولهذا اذا صغر رد الى الاصل فقيل اهيل وقيل اصله اول من آل اذا
رجع سمي بذلك من يؤول الى الشخص ويضاف اليه ويقويه انه لا يضاف الا الى معظم
فيقال آل القاضي ولا يقال آل الحجام بخلاف اهل وقد يطلق آل فلان على نفسه وعليه
وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه اذا قيل فعل آل فلان كذا دخل هو فيهم الا ان
ذكرا معا فلا وهو كالفقير والمسكين والايمان والاسلام ولما اختلفت الفاظ الحديث
في الاتيان بهما معا وفي افراد احدهما كان اولى المحامل ان يحمل على انه صلى الله عليه وسلم
قال ذلك كله ويكون بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر ويحتمل ان يكون بعض
من اقتصر على آل ابراهيم بدون ذكر ابراهيم رواه بالمعنى بناء على دخول ابراهيم
في قوله آل ابراهيم كما تقدم ووقع في احاديث الانبياء من البخاري في ترجمة ابراهيم
عليه السلام من طريق عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وكذا في قوله
كما باركت وغفل عنه ابن القيم فزعم ان اكثر الاحاديث بل كلها مصرحة بذكر محمد
وآل محمد وبذكر آل ابراهيم فقط او بذكر ابراهيم فقط قال ولم يجئ في حديث
صحيح بلفظ ابراهيم وآل ابراهيم معا وانما اخرجه البيهقي من طريق يحيى بن
السباق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود ويحيى مجهول وشيخه مبهم
فهو سند ضعيف واخرجه ابن ماجه من وجه آخر قوي لكنه موقوف على
ابن مسعود قاله في الفتح ويأتي ان شاء الله في كتاب الدعاء مزيد لذلك بعون
الله وقوته قوله لا تكونوا ولابي ذر باب بالتنوين اي في قوله تعالى لا تكونوا
كالذين آذوا موسى اي لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما آذى بنو
اسرائيل موسى وبه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا
ولابي ذر حدثنا روح بن عبادة بفتح الراء وسكون الواو وبعدها حاء مهملة وعبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قال حدثنا عوف هو ابن ابي جميلة
الاعرابي عن الحسن هو البصري ومحمد هو ابن سيرين وخلاس بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف اللام وبعد الالف مهملة ابن عمرو الهجري البصري الثلاثة عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
عليه الصلاة والسلام كان رجلا حييا بفتح الحاء المهملة وكسر التحتية الاولى
وتشديد الثانية اي كثير الحياء زاد في احاديث الانبياء ستيرا لا يرى من جلده
شي

حـ بامعناه قال في الترتيب الهجري بفتح الهاء والجيم الى بلد باليمن واما التي قريب من المدينة فلها ذكر في القلنين انتهى



شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا
من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة وان الله تعالى اراد ان يبرئه مما
قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى
ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه فطلب الحجر فجعل يقول
ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق
الله وابرأه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه
فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا وذلك قوله تعالى
تحذيرا لاهل المدينة ان يؤذوا رسول الله كما اذى بنو اسرائيل موسى يا ايها الذين
آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله فاظهر الله براءته مما قالوا وكان
عند الله وجيها اي كريما ذا جاه وما مصدرية او بمعنى الذي وسبق في
احاديث الانبياء ان خلاسا والحسن لم يسمعا من ابي هريرة وهذا الحديث
ساقه هنا مختصرا وذكره تاما في احاديث الانبياء سبا مكية وقيل الا وقال
الذين اوتوا العلم الاية وآيها خمس وخمسون ولابي ذر سورة سبا بسم الله
الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر كلفظ سورة يقال معاجزين
بالف بعد العين وهي قراءة غير ابن كثير وابي عمرو اي مسابقين كي يفوتونا
قاله ابو عبيدة معجزين في قوله في العنكبوت وما انتم بمعجزين اي بفائتين
اخرج ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير نحوه معاجزين بالالف
اي مغالبين كذا وقع لغير ابي ذر وسقط له بمعاجزين بالالف وسقط لم
النون مشددة التحتية اي مسابقين كذا لابي ذر والوقت وابن عساكر وسقط
لكريمة والاصيلي سبقوا في قوله في الانفال ولا تحسبن الذين كفروا اي
فاتوا اي لا يعجزون اي لا يفوتون قاله ابو عبيدة في المجاز يسبقونا في
قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا اي يعجزونا
بسكون العين قوله ولابي ذر وقوله بمعجزين بالفصل وهي قراءة ابي عمرو
وابن كثير اي بفائتين ومعنى معاجزين بالالف مغالبين كذا وقع
مكررا وسقط لغير ابي ذر يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه يريد
انه من باب المفاعلة بين اثنين معشار في قوله تعالى وما بلغوا معشار
ما آتيناهم معناه عشر بنى مفعال من لفظ العشر كالمرباع ولا ثالث
لهما من الفاظ العدد فلا يقال مسداس ولا مخماس الاكل بضم الكاف
في قوله ذواتي اكل خمط هو الثمر ولابي ذر يقال الاكل الثمرة قال ابو عبيدة
الاكل الجنا بفتح الجيم مقصورا وكسر العين وهو بمعنى الثمرة باعد
بالالف في قوله تعالى فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وبعد بدون الف
وتشديد العين وهذه قراءة ابي عمرو وابن كثير وهشام واحد في
المعنى اذ كل منهما فعل طلب ومعنى الآية انهم لما بطروا النعمة وسئموا
انتقالها جازاهم جزاء من كفر نعمة الى ان صاروا امثالا فقيل تفرقوا ايادي
سبا كما قاله تعالى فجعلناهم احاديث وقال مجاهد فيما وصله الفريابي
في قوله تعالى لا يعزب اي لا يغيب عنه مثقال ذرة العرم في قوله تعالى
فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم هو السد بضم السين وفتحها وتشديد

حـ كذا في احاديث الانبياء في المتن ان بالحجر ووقع عط هنا ان الحجر

قوله وجيها قال البيضاوي اي ذا قربة ووجاهة

حـ قال الراغب قال بعضهم الجاه مقلوب من الوجه لكن الوجه يقال في العضو والحظوة والجاه لا يقال الا في الحظوة وفلان وجيه ذو جاه قال تعالى وجيها في الدنيا والآخرة

حـ كذا ضبطه بعضهم في الدرى ومراده تفسير هذا اللفظ بقطع النظر عن التلاوة

Copyright King Saud University